

أثر برنامج تخاطبي في تنمية الانتباه المشترك وخفض اضطراب اللغة لار برنامج لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

د/ رمضان المزين

دكتوراه علم النفسي التعليمي قسم علم النفس التعليمي كلية البنات – جامعة عين شمس

مستخلص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار أثر برنامج تخاطبي يضم عدة فنيات في تنمية الانتباه المشترك والتعرف على أثر ذلك في خض اضطرابات اللغة. وضمت العينة (١٠) أطفال لذوي اضطراب طيف التوحد تراوحت أعمارهم بين (٨-١٢) بالسعودية. وتم تطبيق البرنامج لمدة ثمانية أسابيع بواقع أربعة أيام أسبوعياً، واستخدم الباحث المنهج التجريبية ذي المجموعتين (التجريبية والضابطة). واستخدم مقياس الانتباه المشترك، ومقياس اضطراب اللغة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (إعداد الباحث).

نتائج الدراسة: قد أظهر البرنامج أثره الايجابي في تنمية الانتباه المشترك، وخفض مشكلات اللغة لدى الأطفال عينة الدراسة التجريبية، حيث توجد فروق دالة احصائيا في الاختبار البعدي بين المجموعتين (التجريبية، والضابطة) لصالح المجموعة التجريبية، كما يوجد فرق دال إحصائيا بين الاختبار القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي لدي المجموعة التجريبية، في حين لا توجد فروق بين الاختبارين القبلي والبعدي لدى المجموعة الضابطة. كما يوصى الباحث بضرورة استخدام برامج تدريبية قائمة على استراتيجيات متوعة لما لها الأثر الإيجابي في تنمية الانتباه المشترك، وخفض مشكلات اللغة.

الكلمات المفتاحية: الانتباه المشترك -اضطراب اللغة -اضطراب طيف التوحد.

مقدمــــة:

شهد اضطراب طيف التوحد تطوراً ملحوظاً في العقود الأخيرة مقارنة بما كانت علية النتائج العلمية في زمن ليو كانر (١٩٤٣) وما يميز هذا التقدم تناول جميع المفاهيم المرتبطة بهذا الاضطراب كفهمنا لطبيعته وآلية تشخيصه، وأعراضه، وكيفية التعامل معه، وحديثا تم تغيير البنية التي تضمنتها هذه الفئة ومعايير تشخيصها وفقا لما جاء في تصنيف الجمعية الأمريكية للطب النفسى: 5-APA,2013). DSM

ففي الدليل التشخيصي الاحصائي للأمراض العقلية (DSM-IV) أن اضطراب طيف التوحد يظهر في ثلاثة مجالات نمائية، هي: التفاعل الاجتماعي، وعدم القدرة على التواصل، وأنماط سلوكية، والاهتمامات والأنشطة المحدودة والنمطية؛ ويشير (DSM-5) إلى أن ذوي اضطراب طيف التوحد يعانوا عجز ثابت في التواصل والتفاعل الاجتماعي في سياقات متعددة، وأنشطة وأنماط سلوكية متكررة؛ عادة ما يتم التعرف على هذه الأعراض في فترة مبكرة من النمو إلى جانب تدني الأداء الاجتماعي والمهني وعدم المرونة، (DSM-5, 2013) Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders

وتعد مشكلات اللغة أحد خصائص الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وتتفاوت من طفل لآخر، حيث يعانون من قصور في التواصل اللفظي وغير لفظي، حيث تعتمد على النمو العقلي والاجتماعي لدى الأفراد، فمعظمهم لا تتمو اللغة لديهم على الإطلاق فلا يستطيعوا استخدامها في الحديث أو التواصل، بينما نجد البعض منهم يعانون من قصور واضح في نمو اللغة بشكل ملحوظ فليس لديهم سوى بعض الكلمات القليلة، لا يستطيعوا توظيفها ويتكلمون لغة شبه آلية، وعادة ما يهملون أو لا يهتمون بكلام الآخرين وقد لا يستجيبون لمناداتهم بأسمائهم، ونتيجة ذلك، يعتقد البعض خطأً أنهم يعانون من مشكلات في السمع، ومع ذلك يغلب عليهم صفات متقاربة لعل أبرزها عدم التواصل البصري مع الآخرين وضعف الانتباه المشترك ويعانون من مشكلة في اللعب الرمزي والأفكار التمثيلية، والسمة الغالبة ضعف الاهتمام في الناحية اللغوية (حسن، محمد، ٢٠١٥)

إن مشكلات اللغة أحد المشكلات الأساسية لذوي اضطراب طيف التوحد فلا تنمو اللغة لدى أغلب هؤلاء الأطفال بشكل طبيعي كما في الأطفال الطبيعيين، وإن وجدت فهي غير مناسبة للمواقف ويقاطعون الآخرين ولا يستطيعون تبادل الحديث، يتسمون بالتأخر اللغوي وعدم



القدرة على التعبير عن مشاعرهم وشذوذ ملحوظ في طريقة الكلام بالإضافة إلى ذلك ارتفاع أصواتهم غير المبرر والضغط على المقاطع، أو اللغة المجازية والألفاظ غير المفهومة، ولقد انتهت العديد من الدراسات مثل (أمين، ٢٠٠٨؛ الغنيمي: ٢٠١٧؛ المرين، ٢٠١٨؛ النتهت العديد من الدراسات مثل (أمين من أكبر (Maureen, 2008) إلى التأكيد على أن اضطراب اللغة لدى هؤلاء الأطفال من أكبر المشكلات التي يتعرض لها الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث أنهم يصبحوا غير قادرين على تطوير اللغة وذلك لانخفاض المستوى المعرفي وغالبا يكون ناتج عن ضعف مهارات التواصل والانتباه.

ومن ثم فإن القصور في مهارات الانتباه المشترك من أهم الجوانب التي تمييز الأطفال ذوو اضطراب طيف التوحد عن غيرهم الأطفال ذوي الاعاقة، إذ أن القصور في مهارات الانتباه المشترك من المظاهر المبكرة لتشخيص هذا الاضطراب، ويميز هذا العجز ٩٠% من هؤلاء الأطفال تقريبا، وهذا ما أكدته دراسة، (Nader, 2008; Michelle, et al. 2007).

بل إن ضعف قدرتهم على الانتباه وبخاصة المشترك Joint Attention، قد يؤدي إلى ضعف القدرة على سرعة معالجة المعلومات البصرية والسمعية، ولعل اكثر مسبب في اضطراب اللغة لذوي اضطراب طيف التوحد هو اضطراب الانتباه حيث يعانى من ضعف مرونة الانتباه فلا يستطيع ان يجمع بين مثيرين، وكذلك ضعف في مدى الانتباه قلا يتمكنوا من ابقاء الانتباه على مثير معين لفترة طويله ورغم ذلك قد يبقى انتباههم طويلا للأشياء التي تهمهم مما يؤثر سلبا في تعليمهم ويكونون أكثر إعاقة في وجود المشتتات؛ ويمثل هذا العجز من (٨٠- ٩٠ المستنال المنكر، (المستنال المبكر، (المستنال المبكر، (2016).

كما يعد التأهيل التخاطبي من اهم وسائل التعليم والتفاعل للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وهو عبارة عن عملية تأهيل لهم وللتواصل مع الاخرين سواء غير لفظي او لفظي، كما تعد الايماءات والإشارات الرمزية وسيله تخاطبيه أيضا ويعتبر التخاطب غير اللفظي الذي يستخدم فيه الايماءات والأفكار متخذا اشكالاً رمزية مقترنة بالمعنى، هو ارفع درجات التخاطب والذي يطلق عليه المهارات قبل اللفظية (حسن، ٢٠١٩، ص٥٥). ولطرق تعليم الاطفال التوحديين اهمية بالغة وذلك لكونها تختلف عن طرق تعليم الاطفال الاسوياء، وللتغلب على صعوبات التواصل التي يعاني منها أطفال التوحد. ولذلك يجب تدريبهم على كيفية التعبير عن

مشاعرهم وانفعالاتهم بأكثر من طريقة، كالإيماءات الجسدية، أو نبرة الصوت الطبيعية شريطة أن تتوفر البيئة المناسبة (نصر،٢٠٠٢، ص ٥٦).

وقد جاءت العديد من الدراسات حول تدريب هذه الفئة واهميته وتتوع الأساليب والإجراءات التي استخدمت في تحسين الانتباه المشترك وأثره الإيجابي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مثل استخدام برنامج حركي مثل دراسة (أمين، ٢٠٠٨) برنامج باستخدام أنشطة منتسوري مثل دراسة (عنتر، ٢٠١٤)؛ وبرنامج الانتباه المشترك كدراسة (al , 2006)

مشكلة البحث:

من خلال عمل الباحث مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لاحظت أنهم لا يستطيعون تطوير مهارات الانتباه المشترك مثل أقرانهم الطبيعيين. حيث يعجز هؤلاء الأطفال عن تلقى المعلومات فلا ينمون نمواً طبيعياً مم يسبب العديد من المشاكل للقائمين على رعايتهم بسبب اضطراب اللغة ونقص الانتباه المشترك والذي ينتج عنه قلة الاستجابة وعدم الاهتمام بالأخرين وغياب التلقائية ومن ثم اضطراب أو عجز اللغة، (al, 2016).

كما تكمن المشكلة في لقاء الباحث بأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مجلس أولياء الأمور بمركز غادة المدينة بحكم عمله مشرفا للمركز وكانت شكوى الأمهات تتصب حول اضطرابات اللغة مثل لا يتعلمون كلمات جديدة نسأله عن شيء يجيب بشيء أخر ليس له علاقة بالسؤال وترديد الكلام، كما أن لديهم عجز في التواصل مع الأخرين، وعدم الانتباه لمن يحاكيهم أو يلاعبهم، كما لا ينتبهوا تلقائيا للمخاطر، وطالبت الأمهات بضرورة إيجاد برنامج يحسين انتباه أبناءهم ويسهم في تطوير لغتهم.

وتتحدد مشكلة هذه الدراسة في التحقق من فعالية برنامج تدريبي مقترح لتنمية الانتباه المشترك وخفض اضطراب اللغة لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تتراوح أعمارهم بين $(\Lambda - 1)$ سنه، وأشارت بعض الدراسات السابقة إلى أن هذا الاضطراب في حد ذاته يمثل مشكلة "اجتماعية نفسية تعليمية" تسبب العديد من الاضطرابات اللغوية (حسن، عبدالسلام، $(\Lambda - 1)$)؛ (Maureen, $(\Lambda - 1)$)؛ (Maureen, $(\Lambda - 1)$)؛

اللغة لذوي اضطراب طيف التوحد هو نقص الانتباه المشترك، (سليمان، نافع، عبدالحافظ، ٢٠١٥)، ومن ثم تحتاج هذه الفئة لخدمات (وقائية علاجية اجتماعية تربوية، وطبية) كي لا تتفاقم اضطراباتهم اللغوية وتتدنى درجة انتباههم أكثر من ذلك، لذا فهم بحاجة ماسة الى ممارسة أنشطة متتوعة تعبر عن أغلب مواقف الحياة كوسيلة لتحسين الانتباه المشترك، كما يستطيع الطفل من خلال ممارسة الأنشطة المتتوعة التعبير عما يدور بداخله، لذا رأى الباحث أن إعداد برنامج قائم على استراتيجيات متنوعة يسهم في الحد من اضطرابات اللغة وتحسن الانتباه المشترك لديهم وينحو بهم نحو الحياة الطبيعية.

وفي ضوء ما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

- 1- هل تختلف درجة الانتباه المشترك لدي كلا من المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدى؟
 - 2- هل تختلف درجة الانتباه المشترك لدى المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي؟
- 3- هل تختلف درجة اضطراب اللغة لدي كلا من المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدى؟
 - 4- هل تختلف درجة اضطراب اللغة لدى المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي؟

أهدف الدراسة:

- 1. تحديد مدى فاعلية البرنامج التدريبي في تتمية الانتباه المشترك وخفض اضطراب اللغة لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد.
- 2. الكشف عن اختلاف درجة الانتباه المشترك المجموعة الضابطة والتجريبية بعد تطبق البرنامج.
- 3. الكشف عن اختلاف درجة مقياس اضطراب اللغة بين مجموعتي الدراسة بعد تطبيق البرنامج.
- 4. الكشف عن مدى استمرارية تأثير البرنامج على الأطفال عينة الدراسة بعد الانتهاء من البرنامج.

أهمية الدراسة:

أ. الاهمية النظرية: نبعت أهمية الدراسة من نوع المشكلة التي تتعرض هذه الدراسة لها حيث تتناول إحدى الاضطرابات النمائية المعروف باضطراب طيف التوحد، والتي يتم بحثها من خلال استعراض البحوث والدراسات العربية والأجنبية التي تتناول مشكلاتهم بشكل عام والانتباه المشترك بشكل خاص –وذلك على سبيل المثال– (عنتر، ٢٠١٤)؛ (٢٠١٤) والاستعراض لعلم.

إلقاء الضوء على مشكلتين غاية الأهمية للفئة التي يتصدى لها البحث وهي اضطراب اللغة والانتباه المشترك كمهارتين لكل منها أبعادها وخصائصها التي تحتاج إلى أساليب علاجية تنتمي لمدارس عديدة من العلاج النفسي والعلاج السلوكي والبيئي وغيرها، وذلك لحاجة هؤلاء الأطفال لمزيد من الاهتمام كمنظور (إنساني، اجتماعي واقتصادي). ومواكبة البحث للاهتمام العالمي الآن في كيفية رعاية ذوي الإعاقة عامة والتوحد خاصة.

ب. الاهمية التطبيقية

- 1. أن الانتباه المشترك قد يكون وثيق الصلة بسلوكيات أخرى، وأن استهداف الانتباه المشترك قد يكون أكثر أهمية في نمو أكثر فاعلية في برامج التدخل المبكر، (Whalen, 2003).
 - 2. معالجة مشكلة كبيرة وهي اضطرابات اللغة لدى الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- ٣. مراعاة البرنامج لطبيعة وخصائص هذه الفئة من ضعف الانتباه المشترك واضطرابات لغوية وقت التطبيق.
- ٤. إشراك الوالدين في تتفيذ البرنامج من خلال إرشادهم وتدريبهم على كيفية تتمية مهارات الانتباه المشترك.

مصطلحات الدراسة: -

١ –البرنامج التدريبي: Training Program

يعرفه الباحث على أنه" عملية منظمة ومخطط لها تهدف إلى تدريب الأطفال عينة الدراسة التجريبية من خلال العديد من الأنشطة المتتوعة والتي تساعد في تتمية الانتباه المشترك وبالتالى خفض مشكلات اللغة لديهم.

٢ -اضطراب طيف التوحد: Autism Spectrum Disorder

هو إعاقة نمائية تطورية تتضح قبل السنوات الأولى من عمر الطفل، وتتميز بقصور في التحدث وفي التفاعل والاتصال الاجتماعي، وسلوكيات نمطية متكررة ومحددة، (مصطفي، الشربيني، ٢٠١١، ٢٣).

ويعرفه الباحث إجرائياً: بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس جليام المستخدم.

٣-الانتباه المشترك: Joint Attention

عملية تبادل اجتماعي تعتمد على تنسيق الانتباه بين شخصين في سياق اجتماعي باستخدام النظرات والإيماءات وتعبيرات الوجه وغيرها ويؤثر القصور في مهارات الانتباه المشترك في الكثير من جوانب النمو (المعرفي واللغوي والاجتماعي)" (قواسمة، ٢٠١٢)

التعريف الاجرائي: هو الدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس الانتباه المشترك المستخدم في الدراسة الحالية وأبعاده (التواصل البصري، والانتباه التلقائي، والانتباه الانتقائي).

٤ -اضطراب اللغة - Language Disorder:

يعرفه (Gabriels & Hill, 2007) بأنه هو عدم القدرة توظيف الكلام، إنتاج الأصوات المختلفة، ينعكس على استخدامهم للكلمات والجمل بشكل محدودة لعجزهم عن تمييز الأصوات وفهم المراد.

يعرفه الباحث اجرائيا: الدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس اضطراب اللغة المستخدم في هذه الدراسة وأبعاده (مهارات الكلام، ضبط المحادثة، مهارات ممارسة الكلام).

الإطار النظري:

اللغة عند ذوي اضطراب طيف التوحد: يمثل النواصل اللفظي واحد من المحكمات الرئيسية للحكم على اضطراب طيف التوحد، فاللغة المنطوقة عنده تتسم بفقر الحصيلة حيث تقتصر على مفردات قليلة محدودة لا يستطيع استخدامها بشكل موجه، وهي ما تسمى باضطراب اللغة،

(المزين، ٢٠١٨، ١٥)؛ (حسن، ٢٠١٨). ويمكن اجمال اشكال لغة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد فيما يأتي:

1-صعوبات الكلام: يصعب على هؤلاء الأطفال تنمية وتطوير القدرة على الكلام وغالباً ما يعانون من خرس وظيفي مصحوب بمشكلات تواصلية، فإن قدرتهم الكلامية تتصف بالصفات التالبة:

أ-المصاداه: Echolalia

وتتمثل في ترديد الكلام المسموع من الصدى، حيث تتم مباشرة بعد سماع الكلام أو مرور بعض الوقت.

والمصاداه لدى طفل اضطراب طيف التوحد نوعان: (تكرارية-فورية)

ب-اللغة المجازية Metaphorical Language وهي عبارات لغوية مجازية خاصة بهم وليست لغة بلاغية. ولكنها لغة يُعبر بها هؤلاء الأطفال لشيء ما، يفهمه من يحيط بهم فقط.

ج-الكلمات الجديدة: Neologisms وهي تسمية أشياء بمسميات خاصة بهذه الفئة.

د-الاستخدام العكسي للضمائر Pronoun Reversal وهي الصعوبة في استخدام الضمائر .

٢- مكونات اللغة ، تتمثل في: الصوتيات - المفردات -الحصيلة اللغوية - بناء الجملة الكلامية - مكونات اللغة ، تتمثل في: الصوتيات - المفردات -الحصيلة اللغوية - بناء الجملة الكلامية - حيث أنهم يواجهون صعوبة في إدراك مدلول بعض الكلمات المجردة ، فمثلاً قد يعانون من صعوبة في فهم ما يقصده المتحدث فيجيب إجابة بعيدة عن المقصود (حسن ، عبدالسلام ، ٢٠١٥).

ثانياً: الانتباه المشترك لدى طفل ذي اضطراب طيف التوحد:

تتحد طبيعة هذا الاضطراب بقصور في التواصل والسلوكيات النمطية ومشكلات الانتباه، بينما تتحدد طبيعة اضطراب تشتت الانتباه في صعوبة الانتباه مما يزيد التعقيد لإبراز الفرق بين كلا الاضطرابين لوجود مشكلات الانتباه فيهما (الغنيمي: ٢٠١٧)، كما يظهر الأطفال ذوي

اضطراب طيف التوحد في سن ٢٤ شهر نموا أقل في مختلف أنواع الانتباه المشترك (الانتباه الأساسي، الانتباه الانتقائي، والبصري) (Nader, et al; 2008).

مفهوم الانتباه المشترك: هو القدرة على تنظيم الانتباه بين الشخص والحدث موضع الانتباه وشخص آخر بغرض تبادل الفائدة والذي يتطلب التسيق الاجتماعي للانتباه مع الآخرين (Jan, B, Stay, L, 2010)

كما يعرف أيضا بأنه قدرة الطفل على استخدام الإيماءات والتواصل البصري لتنظيم الانتباه مع شخص آخر ومشاركته في الانتباه والاهتمام بالأشياء والأحداث،

.(Hayoung. 2012, 88 : Volkmar. et al, 2011, 172)

الانتباه المشترك واللغة:

للانتباه المشترك عدة وظائف في عملية التواصل والتفاعل الاجتماعي للأفراد:

- 1. وظيفة أساسية من خلال التواصل غير اللفظي للطفل مع الآخرين في الاهتمام بشيء ما.
- 2. وظيفته اجتماعية وهي إثارة دافعية الطفل لمشاركة الآخرين حوله، حيث بداية الفهم الاجتماعي للطفل.
- 3. وظيفة معرفية إن تعلم مهارات الانتباه المشترك تساعد علي تطوير الحصيلة المعرفية للطفل، .(Maureen, 2008, 2)

أهمية الانتباه المشترك لذوي اضطراب طيف التوحد

- 1. الانتباه المشترك أحد السلوكيات الاجتماعية التي تظهر مبكرا في عمر الطفل وأيضا تبدو مظاهر القصور في هذه المهارة واضحة قبل اكتساب اللغة كما في تشخيص اضطراب طيف التوحد -غالبا-مم جعل الباحثين يبحثون في العمليات التي تسبق ظهور اللغة عند الطفل مثل الانتباه المشترك، حتى يتسنى لهم إيجاد علاج مناسب في سن مبكرة لهؤلاء الأطفال
- 2. يسهل تعلم اللغة مثال، الطفل لا يتعلم اللغة من والديه كلمة كلمة بل يتعلم اللغة من خلال مواقف تلقائية، لأن مهارات الانتباه المشترك ترتبط بالسلوكيات الاجتماعية كالتواصل البصري والانفعالات.

3. مهارة الانتباه المشترك الخاصة بتتبع الإشارات تعد عنصر مكمل في علاج هذا الاضطراب، فمثلاً التدريب على عليها يساعد في علاج سلوكيات تجنب النظر إلى الآخرين (سليمان، وآخرون، 2015، 802).

الدراسات السابقة:

دراسة (Lepist, et al., 2003) هدفت إلى معرفة طبيعة الكلام والصوت وضعف الاستماع الانتقائي لدى عينة من (٩) أطفال ذاتوبين تراوحت أعمارهم ما بين (٥-٨) سنوات، والذين يظهرون بعض أنماط السلوك الاجتماعي غير المناسبة وقصور عام في الانتباه واللغة المنطوقة. واستخدمت الدراسة مجموعة حوادث متعلقة بالجهد العقلي لفحص حساسية وتقدم الانتباه المبكر لأطفال التوحد للأصوات، وكذلك فحص تقليدهم لنغمات سمعية بسيطة أو معقدة، على نحو متتالي ومتكررتدريجيا. على عينة الدراسة، أشارت النتيجة لعجز أطفال التوحد في تمييز نغمات الصوت وما حدث لها من تغيير. وقد أرجع الباحثون هذا العجز إلى القصور في مهارة الانتباه والاستماع لديهم والى عجزهم عن فهم الأوامر.

وهدفت دراسة (الغامدي، ٢٠٠٣) إلى الكشف عن مظاهر العجز في مهارات التواصل اللغوي (الانتباه الاجتماعي، والتقليد، والتحديق بالعين، واستخدام الإيماءات، الإشارة إلى ما هو مرغوب فيه، والاختيار بين عدة مثيرات، وغيرها) على (١٠) أطفال ذاتوبين بمدينة الرياض تراوحت أعمارهم ما بين (٤-٩) سنوات، تم توزيعهم على مجموعتين تجريبية وضابطة متكافئتين في العمر والذكاء غير اللفظي ودرجة التوحد ودرجة العجز في التواصل اللغوي والتفاعل الاجتماعي، وذلك عن طريق استخدام بعض فنيات العلاج السلوكي. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا لأطفال التوحد أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مظاهر العجز في التواصل اللغوي وفي التفاعل الاجتماعي لأطفال، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا لدى أفراد المجموعة العلاجي.

وقد قامت دراسة (Boucher, S, 2007): بهدف التحقق من الروابط بين الانتباه والتقليد والسلوكيات التكرارية كمؤشرات للذاتوية وكذلك القدرة اللغوية والتعبيرية في مرحلة الطفولة المبكرة. وكانت عينة الدراسة: ٨٦٤ طفل في عمر (١٢ شهر وعند ٢٤شهر) بمنطقة

شابيل هيل، وتوصلت الدراسة: ارتباط الانتباه المشترك والتقليد والسلوكيات الاستمرارية بخصائص التوحد فضلا عن الضعف اللغوى فيما بعد.

كما هدفت دراسة (أمين، ۲۰۰۸) إلى الاكتشاف المبكر لضعف مهارات الانتباه المشترك بين أطفال التوحد ثم تقديم برنامج للتدخل المبكر يقوم على تعليم هذه المهارات لأولئك الأطفال وتدريبهم عليها، واختبار أثر ذلك على تحسين مستوى التفاعلات الاجتماعية لهم بعد تطبيق البرنامج وتكونت العينة الأساسية من ٦ أطفال توحديين ذكور، من إحدى المراكز المتخصصة بالإسكندرية، وتمّ استخدام عدّة أدوات للدراسة: اختبار جو دارد للذكاء، مقياس تقدير توحد الطفولة، قائمة تقييم مهارات الانتباه المشترك، مقياس التفاعلات الاجتماعية لأطفال التوحد، لقد أيدت النتائج فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال التوحديين وتحسين مستوى التفاعلات الاجتماعية، مع استمرارية فاعلية البرنامج لما بعد فترة المتابعة.

وأكدت دراسة (Eissa, 2015) على فعالية برنامج تدريبي للانتباه المشترك على تحسين مهارات التواصل للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وقد هدفت الدراسة لمعرفة تأثير برنامج التدخل الانتباه المشترك على تحسين مهارات الانتباه والاتصالات المشتركة في الأطفال الذين يعانون من اضطراب التوحد. وكانت العينة عشرة أطفال تتراوح أعمارهم بين خمس وسبع سنوات الذين حضروا مدرسة للأطفال ذوي العاهات الخلقية. وكانت نتائج هذه الدراسة فعالية البرنامج على مهارات الانتباه والاتصالات المشتركة لدى الأطفال التوحديين. ودعت الدراسة إلى الاهتمام ببرامج الانتباه المشترك للأطفال.

وجاءت دراسة (Hurwitz, et al, 2016) بهدفت البحث عن مستويات الانتباه المشترك واللغة لدى الأطفال الصغار المصابين بالتوحد الذين تظهر لديهم القدرة على الانتباه المشترك لعينه (٤٠) طفلا يعانون من مرض التوحد وتأخير في النمو تم توزيعهم على أساس العمر العقلي والزمني. تم بناء البرنامج على اساس إشراك الأطفال في اللعب للتردد والأشكال (العين الاتصال، والإيماءات، وما إلى ذلك) التي تؤثر على الانتباه المشترك. بداية أطفال التوحد أقل بكثير في الانتباه من الأطفال الذين يعانون من تأخر في النمو اللغوي، ولكن بمجرد تطبيق البرنامج زاد الانتباه المشترك على نحو مماثل، لم تكن هناك اختلافات في اللغة، ولكن كان تحسن الانتباه المشترك واللغة أفضل بكثير للأطفال الذين استخدموا البرنامج من الأطفال الذين لم يطبق عليهم البرنامج.

وهدف دراسة (كامل، ٢٠١٧) إلى الكشف عن أثر تدريبات تدخل الانتباه المشترك في تحسين المهارات الاجتماعية ومهارات التواصل اللفظى لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد. استخدمت المنهج التجريبي بالتصميم ذي المجموعتين المتكافئتين إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة. العينة: تضمنت عينة الدراسة (٨) أطفال توحديين مرتفعي الوظيفة، قسمت لمجموعتين (التجريبية ضابطة) متكافئتين في العمر الزمني، المهارات الاجتماعية، والتواصل اللفظي قبل بداية التدريب وتراوحت أعمارهم ما بين (١٠٨–١٣٢) شهرا. واستخدمت الدراسة أدوات (مقياس المهارات الاجتماعية مقياس تقدير المعلم للتواصل اللفظى لدى الطفل اضطراب التوحد. كان أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياسي المهارات الاجتماعية، والتواصل اللفظي في القياس البعدي لصالح المجموعة التجربيبة.

وهدفت (Charron, et al, 2017): إلى دراسة بعنوان تتمية مهارات الانتباه المشترك بالعلاج الآلي مع طالب ذي طيف التوحد (دراسة حالة). بهدف وصف منهجية محتملة لتطوير مهارات الانتباه المشترك لدى طالب يعاني من اضطراب طيف التوحد. استُخدم العلاج الالي المشترك مع الروبوت البشري NAO؛ كان هذا الطالب لديه دافعًا واضحًا للعمل مع روبوت بشري. وقد سجلت الجلسات بالفيديو مدة الجلسة الواحدة ٢٠ دقيقة وذلك مرة واحدة أسبوعيًا خلال العام الدراسي، وتم تحليلها وكانت النتيجة أن العلاج الآلي ذا فاعلية لتحسين مهارات الانتباه والاتصال لدى الأفراد الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد.

وذكرت دراسة So (et al, 2020) So وهدفها التدخل بالدراما المسرحية الروبوتية لتحسين الانتباه المشترك وسلوكيات اللعب الوظيفية لمرحلة ما قبل المدرسة للأطفال الناطقين باللغة الصينية التوحديين (دراسة تجريبية)، حيث يعاني أطفال التوحد (ASD) من نقص في الانتباه المشترك وسلوكيات اللعب. في مرحلة ما قبل المدرسة بشكل عشوائي إلى مجموعة تجريبية (N = 12) وأخرى ضابطه .(N = 11) شاهد أطفال المجموعة التجريبية ثلاث مسرحيات روبوتية وشاركوا في لعب الأدوار مع كل من الروبوتات والمختبرين البشريين على مدار ٩ أسابيع. وأظهرت النتيجة وجود تحسن كبير في مبادرات الانتباه المشترك وسلوكيات اللعب الوظيفي لدى المجموعة التجريبية.

تعقيب على الدراسات السابقة

من خلال استقراء الدراسات السابقة نخلص لما يلي:

- ١. ندرة الدراسات العربية رغم ما للموضوع من أهمية نظرية وتطبيقية، مما يعد مؤشرا لضرورة الاهتمام بهذه الدراسة.
- انفقت الدراسات السابقة على العلاقة بين اضطراب طيف التوحد والانتباه المشترك عموما،
 بأنها تعكس واقع مشكلات قصور التواصل اللغوي مثل: (الغامدي، ٢٠٠٣؛ Eissa, 2015؛
 Hurwitz, et al, 2016)
- ٣. اتفقت علي أهمية التدخل التدريبي لتأهيل هذه الفئة وتحسين عمليات الانتباه والتواصل كدراسة، (SO, et al, 2020 ؛ 2017 ؛ جمعه، 2017 ؛ Boucher, 2007) أوجه الاستفادة فقد استفاد الباحث مما اسفرت عنه من نتائج هذه الدراسات في: (صياغة الفروض، اختيار العينة، وإعداد الأدوات التشخيصية، وتحديد المفاهيم الاجرائية والاستراتيجيات الإرشادية السليمة.

كما استفاد الباحث من هذه الدراسات في عملية بناء البرنامج من حيث تحديد الهدف من البرنامج وعدد الجلسات واختيار الفنيات والوسائل التي يمكن أن تسهم في انجاح البرنامج، وكذلك في التأكيد على دور الأسرة، اضافة لتحديد مدة الجلسة؛ وكذلك اختيار الأساليب الإحصائية لتحليل الدرجات ومن ثم عرض النتائج وتفسيرها وابداء التوصيات.

فروض البحث:

- 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياس البعدي في مقياس الانتباه المشترك وأبعاده الفرعية لدي المجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية.
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي في
 مقياس الانتباه المشترك وأبعاده الفرعية لدى المجموعة التجريبية.
- ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياس البعدي في مقياس مهارات اللغة وأبعاده الفرعية لدي المجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي في
 مقياس مهارات اللغة وأبعاده الفرعية لدى المجموعة التجريبية.

إجراءات الدراسة

أولاً: حدود ومنهج الدراسة:

أ. حدود الدراسة:

- 1. الحدود البشرية: الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد البسيط؛ خلو الأطفال عينة البحث من أي إعاقات سمعية، أو بصرية، ودرجة ذكاء متقاربة
- ٢. الحدود المكانية: مركز غادة المدينة للتوحد للرعاية النهارية والتأهيل، حيث تم اختيار المركز لأنى أعمل به ولدي معرفة سابقة بالأطفال الملتحقين بالمركز.
 - ٣. الحدود الزمنية: بدأ تطبيق البرنامج في (٣ نوفمبر ٢٠١٩).
- ب. منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج التجريبي، لإثبات مدي فعالية البرنامج التدريبي في تنمية الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (كمتغير تابع)، وأثره في خفض (اضطراب اللغة) لديهم استخدام التصميم التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين (التجريبية الضابطة) للوقوف على أثر البرنامج المستخدم.

ثانياً :عينة الدراسة:

تم تحديد عينة الدراسة بناء على ما قامت عليه الدراسات السابقة لاضطراب طيف التوحد والذي يظهر في الأطفال منذ عمر مبكرة، وما أكدته الجمعية الأمريكية للطب النفسي في (-DSM)، اختيرت عينة الدراسة الحالية بالطريقة القصدية من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بدرجة توحد بين (١١٠-٩٠) وهو توحد متوسط على مقياس (GARS-2) بمتوسط (37.5).

1 - عينة استطلاعية: تكونت العينة الاستطلاعية من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وعددهم (٤٠) طفلاً من الملتحقين بمركز غادة المدينة للتوحد، تم تطبيق مقياس الانتباه المشترك عليهم للتحقق من الكفاءة السيكو مترية لمقياس الانتباه المشترك ومقياس اضطراب اللغة وجدول (١) يوضح ذلك:

للدراسة	الاستطلاعية	العينة) وصف	1	جدول (
---------	-------------	--------	-------	---	--------

الانحراف المعياري	المتوسط	حجم العينة	المتغير
	٧٣	٤٠	العمر الزمني
0.05	75٧	٤٠	الذكاء
19.17	٥٣.٣٣	٤٠	الانتباه المشترك
۲.۸۱۱	٦٧.١٠٠	٤ ٠	اضطراب اللغة

Y—العينة الإساسية: تضمنت (١٠) من أطفال اضطراب طيف التوحد الذكور الملتحقين بمركز غادة المدينة للتوحد المواظبين على الحضور، لأبوين جامعيين، تم تحديدهم بنًاء على تشخيصهم كحالات توحد من قبل أطباء واختصاصي مخ وأعصاب، باستخدام معايير —DSM 5، لكون هذا المركز متخصص ويتوافر به عدد من هذه الفئة، ممن تتراوح أعمارهم بين (٨—1) عام ويتراوح مستوي الذكاء (٥٥–٧٠)، على مقياس بنيه الصورة الخامسة مكتملة، وقد تم تقسيم العينة عشوائياً إلى مجموعتين (5) أطفال كمجموعة تجريبية و (5) أطفال كمجموعة ضابطة وجدول (Y) يوضح وصف العينة الاساسية للدراسة:

جدول (٢) وصف العينة الاساسية للدراسة

	•		() •• •
الانحراف المعياري	المتوسط	حجم العينة	المتغير
٠.٨٩٦	٦.٩٥٠	١.	العمر الزمني
0.777	٦٥.٩٠٠	١.	الذكاء
٣.٩٦٧	٧٤.٢٠٠	١.	الانتباه المشترك
۲.٧١٤	٦٨.٥٠٠	١.	اضطراب اللغة

٣-التكافؤ بين أفرادالمجموعتين التجريبية والضابطة:

قام الباحث بإجراء التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج وذلك باستخدام اختبار مان ويتتي Mann-Whitney Test للتحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في كل من العمر الزمنى مستوى الذكاء، الانتباه المشترك واضطراب اللغة وجدول (٣) يوضح ذلك

جدول (٣) نتائج اختبار مان – ويتني (Mann-Whitney (U) للفروق بين رتب درجات مجموعتي الدراسة ودلالاتها في متغيرات الدراسة الاساسية والدخيلة

مستوى الدلالة	قيمة Z	قيمة U	مجموع الرتب	متوسط الرتب	الانحراف المعياري	المتوسط	ن	اسم المجموعة	المتغير
غير	_	۱۳.	٣٤.٠	0.77	٠.٥١٦	٧.٦٦٧	5	تجريبية	العمر
دالة	٠.٩٦	• • •	• •	٧					الزمني
	۲		٤٤.٠	٧.٣٣	۲۳۲.۰	۸.۰۰	5	ضابطة	
			* *	٣					
غير	_	١٧.	٤٠.٠	٦.٦٦	۲.۱٦۸	۳۳.٥٠٠	5	تجريبية	مقياس
دالة	٠.١٦	• • •	• •	٧					حلیام ۲
	٦		٣٨.٠	7.77	۲.٤٠١	٣٣.١٦٧	5	ضابطة	جبيم ١
			• •	٣					
غير	_	۱٧.	٣٨.٥	٦.٤١	۳.۰۱۷	78.0	5	تجريبية	مستوى
دالة	٠.٠٨	٥.,	• •	٧					الذكاء
	١		٣٩.٥	7.01	٣.١٤١	78.777	5	ضابطة	
			* *	٣					
غير	_	١٠.	٣١.٠	0.17	7.988	٥٣.٣٣٣	5	تجريبية	درجة
دالة	1.7.	• • •	•						الانتباه
	٩		٤٧.٠	٧.٨٣	۲.۷۱٤	00.744	5	ضابطة	المشترك
			•						
غير	_	۱٧.	٣٨.٠	7.77	7.717	٦٧.١٦٧	5	تجريبية	اضطراب
دالة	177.	• • •	•						اللغة

	٤٠.٠	٦.٦٧	۲.۸۸۱	٦٨.٥٠٠	5	ضابطة	
	•						

يتضح من جدول (٣) عدم وجود أنه فروق ذات دلالة إحصائية قبل تطبيق البرنامج بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) على الأدوات المستخدمة. إذ أن ضبط المتغيرات التي من شأنها التأثير على تطبيق البرنامج والتحقق من فروض الدراسة يعطي قدرا من الثقة في النتائج، لأن هذه المتغيرات تؤخذ بعين الاعتبار عند تفسير النتائج بعد تطبيق البرنامج، (الغامدي، ٢٠٠٣).

ثالثاً: أدوات الدراسة:

1-مقياس ستنفورد بنيه الصورة الخامسة (أبوالنيل، 2013)

- أ) الثبات: حسب ثبات الاختبار بأكثر من طريقة كان من بينها الاتساق الداخلي حيث تراوحت بين (0.95–٠.٩٠) لدرجات نسب الذكاء الكلية وتراوحت بين (0.95–٠.٩٠) لمؤشرات العوامل الخمسة، وتم حساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية حيث بلغت نسبة الثبات (0.98) لدرجات نسب الذكاء الكلية وتراوحت التجزئة النصفية بين (0.91–٠.٩٠) لمؤشرات العوامل الخمسة.
- ب) الصدق: توفرت دلائل على صدق المضمون وصدق المحك ، وصدق التكوين حيث تم حساب معامل الارتباط لمقياس ستنفورد بنيه بين الصورة الرابعة و الخامسة وبلغت معامل الارتباط (٠٩٠) درجة .

2- مقياس جليام لتقدير اضطراب طيف التوحد (GARS-2)

الخصائص السيكومترية للمقياس:

- (أ) الثبات لمقياس "جليام (GARS) لتقدير اضطراب طيف التوحد بطريقة الاتساق الداخلي (معامل ثبات كرونباخ ألفا) فكانت نتيجته (٠٠.٨٤)، وبطريقة إعادة الاختبار تراوحت نتيجته بين (٠٠.٤، ٠٠.٤) وقد ذكرت دراسات أخرى المشار إليها في (Gilliam,) وقد ذكرت دراسات أخرى المشار إليها في (2005) أن معامل ثبات كرونباخ ألفا يتراوح بين (٠٠.٨٩)، وكذلك الثبات بطريقة الإعادة يتراوح بين (٠٠.٩٠)، ومعامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية يتراوح بين (٠٠.٩٠) و (٠٠.٩٠) و (٠٠.٩٠) و (٠٠.٨٩) .
- (ب) الصدق للمقياس من خلال: صدق المحتوى؛ بحيث إن فقرات المقاييس الفرعية للمقياس تمثل خصائص الأطفال المصابين بهذا الاضطراب كما قُدر الصدق التلازمي؛ إذ تم

أثر برنامج تخاطبي في تنمية الانتباه المشترك وخفض اضطرابات اللغة لدي الأطفال ذوى اضطراب التوحد

التحقق من قوة ارتباط المقاييس مع بعضها بعضا، وأداء اختبارات أخرى للكشف عن اضطراب طيف التوحد وكان معامل الارتباط (٢٠.٠).

٣ - مقياس الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (إعداد الباحث) أ) إعداد الصورة الأولية للمقياس قام الباحث بما يلى:

مراجعة الإطار النظري للدراسة الحالية ودراسات سابقة تناولت الانتباه المشترك لدى هذه الفئة، بعد ذلك أعداد المقياس للتحكيم ثم عرضة على عشرة محكمين من أساتذة للتربية الخاصة بعد صياغة الصورة الأولية والتي تكونت من (٤٥) مفردة مقسمة إلى ثلاثة أبعاد هي التواصل البصري ويتكون من (١٦) مفردات الثاني الانتباه التلقائي ويتكون من (١٦) مفردة، الثالث الانتباه الانتقائي ويتكون من (١٥) مفردة.

أولاً: صدق مقياس الانتباه المشترك لأطفال اضطراب طيف التوحد:

(۱) صدق المحكمين: بناء على نتائج التحكيم نجد أن التعديلات في صياغة بعض المفردات فقط وكل مفردات المقياس لم تحصل على نسبة اتفاق أقل من ۸۰% وبالتالي لم يتم استبعاد أي منها، وفي ضوء ذلك اعتمدت الصورة الاولية كما هي (٤٥) مفردة مقسمة إلى ثلاثة أبعاد هي التواصل البصري ويتكون من (١٤) مفردات الثاني الانتباه الانتباه الانتقائي ويتكون من (١٥) مفردة، الثالث الانتباه الانتقائي ويتكون من (١٥) مفردة.

(٢) الاتساق الداخلي (المفردات مع الدرجة الكلية) لمقياس الانتباه المشترك:

وذلك من خلال درجات عينة التقنين (السيكومترية) بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس مع حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية وجدول (٤) التالي يوضح ذلك، حيث أنَّ جميع مفردات مقياس الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد معاملات ارتباطها دالة إحصائيًا عند (٠٠٠١) عدا العبارات رقم (١٠،١١، ٤٥) دالة إحصائيًا عند (٠٠٠٠) وهذا يدل على تمتع المقياس بدرجة صدق مرتفعة، كما بالجدول التالي:

جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (ن= ٤٠)

الانتقائي	الانتباه	باه التلقائي	الانت	ل البصري	التواصل
الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م
	٣١	٠.٩١	10	٠.	,
٠ . ٢٨٨.	٣٢	٠.٧٦	17	۸.٤	۲
	٣٣	٠.٣٦ .	1 ٧	·. V10	٣
٠ .٨٤٦	٣٤	٠.٣٧	١٨	٠٠.	٤
.71.	٣٥	٠.٨٨	19	٠.	٥
۲۸۸.	٣٦	٠.٧٨	۲.	·. YOA	٦
	٣٧	۰.۳۹ ۹	۲۱	·. ,	٧
.٣٥٧	٣٨	٤٠١	77	٠٠	٨
.70٤	٣٩	٠.٥٦	۲۳	••	٩
	٤٠	٠.٤٦	۲ ٤	٠.	١.
•	٤١	٠.٦٣	70	٠.	11

٠٣٠.		•		٨٥٨	
•	٤٢	٠.٦٣	77	٠.	١٢
.070	21	•		۸۷۷	1 1
•	43	٠.٥٦	7 7	٠.	١٣
.70£	21	٧		918	1 1
•	٤٤		۲۸	٠.	١٤
.708	2 2	٧		918	1 2
•	٤٥	01	79		
. ٤٣٧	2	٥			
		٠.٤٨	٣.		
		٩			
(•.••) *				()**	

(٣) حساب الاتساق الداخلي (الأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس):

تم حساب معاملات الارتباط باستخدام مُعامل بيرسون (Pearson) لمعرفة ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية لمقياس الانتباه لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وجدول (٥) يبين ذلك:

جدول (٥) حساب الاتساق الداخلي (الأبعاد مع الدرجة الكلية لمقياس الانتباه)

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	المتغيرات
٠.٠١	** •	التواصل البصري
٠.٠١	** • . 9 Y £	الانتباه التلقائي
٠.٠١	** 9 £ 9	الانتباه الانتقائي

يتضح من جدول (٥) أنَّ جميع أبعاد مقياس الانتباه لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس نتراوح بين (٨٩٨-٩٤٩-٠٠) وهي دالة إحصائيًّا عند (٠٠٠١) وهذا يدل على تمتع المقياس بدرجة صدق عالية.

ثانياً: ثبات مقياس الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد:

١ - طريقة إعادة تطبيق المقياس وطريقة معامل الفا - كرو نباخ

وتمَّ ذلك بحساب ثبات مقياس الانتباه المشترك لدى الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمني قدره أسبوعين وذلك على عينة التقنين (الاستطلاعية)، وكانت جميع معاملات الارتباط لأبعاد المقياس دالة عند (١٠٠٠) مما يشير إلى أنَّ المقياس يعطى نفس النتائج تقريباً إذا ما استخدم أكثر من مرَّة تحت ظروف مماثلة وبيان ذلك في جدول (٦):

جدول (٦) يوضح نتائج الثبات بطريقة إعادة الاختبار لمقياس الانتباه المشترك

مستوى الدلالة	ألفا- كرو نباخ	مستوى الدلالة	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني	الانتباه لدى أطفال اضطراب طيف التوحد
مرتفعة	٠.٩٨٤	1	* • \ Y	التواصل البصري
مرتفعة	9	٠.٠١	* • ^ ~	الانتباه التلقائي
مرتفعة	٠.٩٣٠	٠.٠١	*00{	الانتباه الانتقائي
مرتفعة	1.970	٠.٠١	* •	الدرجة الكلية

 \neq أعادة: **(۰.۰۱) * (۰.۰۰) \neq ألفا كرو نباخ: ضعيفة أقل (۰.۰) * متوسطة بين (\neq متوسطة بين (\neq مرتفعة أكبر (۰.۰)

يتضح من خلال جدول (٦) وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيًا بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لمقياس الانتباه المشترك لدى هؤلاء الاطفال، تتراوح بين (١٠٥٠-١٠٩٩.) وكلها دالة عند (١٠٠٠)، كما يتضح أنَّ معاملات الثبات مرتفعة حيث تتراوح قيمة الفا-كرو نباخ (١٠٠٠-١٠٩٠) وهي أكبر من (١٠٠٠) مما يعطى مؤشرًا جيدًا لثبات المقياس، يمكن من العمل به.

ثالثًا: الصورة النهائية لمقياس الانتباه المشترك.

وحيث إن عبارات المقياس جميعها تتصف بالصدق والثبات، فإنه لم يتم استبعاد أي منها؛ ولذلك فإن الصورة الأولية تظل كما هي للصورة النهائية للمقياس، حيث تتضمن (٤٥) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد هي: التواصل البصري (١٤) مفردة، والانتباه التلقائي (١٦) مفردة، البعد والانتباه الانتقائي (١٥) مفردة وتكون اعلى درجة في المقياس (١٣٥) واقل درجة (٤٥)، كلما حصل الطفل على درجة اعلى كانت درجة انتباهه مرتفعة وكلما حصل على درجة اقل كانت درجة انتباهه مرتفعة وكلما حصل على درجة اقل كانت درجة انتباهه منخفضة.

٤ -مقياس اضطراب اللغة (إعداد الباحث)

قام الباحث بإعداد هذا المقياس من خلال ثلاثة إجراءات هي:

(أ) إعداد الصورة الأولية للمقياس قام الباحث بمراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة، كذلك عمد إلى الإفادة من بعض المقاييس السابقة التي دارت حول اضطراب اللغة، ثم إلى إجراء دراسة استطلاعية على (٢٠) معلم ومعلمة بمدرسة التربية الفكرية ومراكز الرعاية النهارية بالمدينة المنورة، انتهى الباحث إلى صياغة (٤٠) عبارة تقيس اضطراب اللغة لدى هذه الفئة موزعه على ثلاث أبعاد، هي مهارات الكلام (١٨) مفرده، ومهارة ضبط المحادثات (١٠) مفرده، مهارات ممارسة الكلام (١٢) مفرده، وقد روعي في ذلك دقة وسهولة ووضوح العبارات، وعدم وجود عبارات مركبة تحمل أكثر من معنى .

١) صدق المقياس:

أ-صدق المحكمين: تم عرض المقياس في صورته الأولية على عشرة من أساتذة الصحة النفسية، وذلك للحكم على المقياس من حيث الأبعاد، ومدى انتماء كل عبارة إلى البعد الذي تتمي إليه، وسلامة الصياغة، ومدى ملاءمة طريقة التصحيح. وبناءً على نتائج التحكيم تم استبعاد العبارات التي حصلت على نسبة موافقة أقل من ٨٠%، وعددها (٤) عبارات وتم عمل التعديلات اللازمة في صياغة بعض العبارات وفقاً لآراء المحكمين ليصبح المقياس في صورته الأولية (٣٦) عبارة، على النحو التالي: مهارات الكلام (١٧) عبارة، مهارة ضبط المحادثات (٨) عبارة، مهارات ممارسة الكلام (١١) عبارة.

ب - صدق مفردات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي: وذلك عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس، والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (٧) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس اضطراب اللغة، والدرجة الكلية للمقياس

رسة الكلام	مهارات ممار	. المحادثات	مهارة ضبط	ت الكلام	مهاراد
معامل	رقم المفردة	معامل	رقم المفردة	معامل	رقم المفردة
الارتباط		الارتباط		الارتباط	
0.770	26	0.969	18	0.644	1
0.897	27	0.895	19	0.624	2
0.758	28	0.969	20	0.780	3
0.632	29	0.892	21	0.826	4
0.895	30	0.846	22	0.730	5
0.897	31	0.629	23	0.704	6
0.776	32	0.939	24	0.855	7
0.928	33	0.895	25	0.631	8
0.675	34			0.882	9
0.969	35			0.754	10
0.799	36			0.898	11
				0.690	12
				0.939	13
				0.748	14
				0.762	15
				0.572	16

		0.950	17

ويتضح من جدول (٧) أن معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس، والدرجة الكلية لمقياس اضطراب اللغة دالة عند مستوى (٠٠٠١) مما يدل على صدق مفردات المقباس.

ج- صدق أبعاد المقياس بطريقة الاتساق الداخلي: وذلك عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس، والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول (٨) نتائج هذا الإجراء:

جدول (٨) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس اضطراب اللغة، والدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	البعد
0.974	مهارات الكلام
0.984	مهارة ضبط المحادثات
0.976	مهارات ممارسة الكلام

** مستوى الدلالة ٠.٠١

ويتضح من جدول (A) أن معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس، والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى ٠٠٠١ مما يدل على صدق أبعاد المقياس.

٢): ثبات المقياس:

طريقة إعادة تطبيق الاختبار وطريقة معامل الفا كرونباخ:

وتمَّ ذلك بحساب الثبات لمقياس اضطراب اللغة من خلال إعادة تطبيق الاختبار بفاصل زمنى قدره أسبوعين وذلك على عينة التقنين (السيكومترية) وكانت جميع معاملات الارتباط لأبعاد المقياس دالة عند (٠٠٠) مما يشير إلى أنَّ الاختبار يعطى نفس النتائج تقريباً إذا ما استخدم أكثر من مرَّة تحت ظروف مماثلة، كما تمَّ حساب معامل الثبات لمقياس اضطراب اللغة لعينة من أطفال اضطراب طيف التوحد ، بطريقة معامل الفا كرونباخ، لدراسة الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس لعينة البحث وكانت كل القيم مرتفعة ودالة عند (٠٠٠١) وهذا يدل على وجود

علاقة ارتباطيه دالة إحصائيًا بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لأبعاد لمقياس اضطراب اللغة للأطفال عينة الدراسة، والدرجة الكلية، مما يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صلاحية المقياس لقياس السمة التي وُضع من أجلها. حيث يتمتع بدرجة عالية من الثبات، كما في جدول (٩):

جدول (٩) يوضح نتائج الثبات بطريقة إعادة الاختبار لمقياس اضطراب اللغة ن=٠٤

الفا كرو نباخ	مستوى الدلالة	الارتباط بين التطبيقين	المتغيرات
0.959	٠.٠١	0.772	مهارات الكلام
0.964)	0.735	مهارة ضبط المحادثات
0.957	٠.٠١	0.619	مهارات ممارسة الكلام
0.984)	0.879	الدرجة الكلية

٣)الصورة النهائية لمقياس اضطراب اللغة: وحيث إن عبارات المقياس جميعها تتصف بالصدق والثبات، ولذلك فإن الصورة النهائية تتضمن (٣٦) مفردة لقياس اضطراب اللغة، وقد حددت طريقة الاستجابة على المقياس بالاختبار من ثلاث استجابات (كثيراً، أحياناً، أبداً) على أن يكون تقدير الاستجابات (٣، ٢، ١) على الترتيب. وعلى هذا تكون الدرجة العظمى للمقياس (١٠٨) درجة، وتكون الدرجة الصغرى (٣٦)، وتدل الدرجة العالية على تحسن اضطراب اللغة، أما الدرجات المنخفضة فتدل على اضطراب اللغة.

البرنامج التدريبي

إن البرنامج التدريبي المقترح في البحث الحالي مثل غيره من البرامج في مجال (الانتباه المشترك واضطراب اللغة) مر بالعديد من المراحل والخطوات والتي حُددت في ضوء ما تم عرضه في الإطار النظري للبحث الحالي، وتتضمن المراحل والخطوات التالية:

أهمية البرنامج

- ١. هؤلاء الأطفال لا ينتبهون بشكل تلقائي كالأطفال العاديين، لأن عقولهم لا تمتلك الوسائل التي تتيح لهم تعلم المهارات اللغوية الأساسية للتواصل، لذا هم بحاجة إلى برنامج معد لتنمية تلك المهارات.
- حاجتهم لبرامج توفر لهم الحد الأدنى من الإعداد اللازم للحياة لقضاء حاجاتهم اليومية بأنفسهم.
- ٣. يسعى لتتمية الانتباه المشترك لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ليحد من اضطراباتهم اللغوية ليساعدهم على التفاعل والتواصل الاجتماعي وكلها مهارات تحتاج إليها هذه الفئة.
- هدف البرنامج: تتمية الانتباه المشترك وخفض اضطرابات اللغة كالتلقائية في الكلام ومواصلته أو نطقه بشكل صحيح وفهم المراد لعينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد عن طريق برنامج تدريبي يضم عدة استراتيجيات وفنيات منتقاة على أساس علمي، كالعلاج السلوكي وأنشطة الحياة اليومية.

الأسس النفسية والتربوية التي يقوم عليها البرنامج:

- تدعيم العلاقة بين الباحث والاطفال على أساس من الثقة والود المتبادل.
 - مراعاة خصائص المرحلة العمرية لعينة الدارسة.
- مراعاة أبعاد مقياس مهارات الانتباه المشترك واضطراب اللغة، ومكوناتهما التي تم عرضها.
- تحديد إجراءات تطبيق جلسات البرنامج من حيث عدد الجلسات وأهدافها، والمدى الزمنى لكل جلسة بشكل يمكن أن يحدث تأثيراً إيجابياً على المجموعة التجريبية.
- محتوى البرنامج: قام الباحث بإعداد (77) جلسة تدريبية فردية لعينة البحث، استغرقت (7) أسابيع بواقع أربع جلسات أسبوعياً يتخللها يوم راحة، وتراوحت مدة الجلسة بين (7) دقيقة، كما اشتمل على عدة فنيات من العلاج السلوكي، وانشطة الحياة اليومية موضحة كما بالجدول (1) التالى:

الزمن	الفنيات المستخدمة	اهداف الجلسة	عنوان	رقم
			الجلسة	الجلسة
- ٤٥	المناقشه والحوار التعزيز	- التعارف والتهيئة للبرنامج - شرح الظروف والعوامل المؤدية للقصور في الانتباه المشترك	التعارف والتمهيد	(')
-٣٠) ٣٥) ق	التلقين، التعزيز التغذية المرتدة الواجب المنزلي	متابعه النظر للباحث أثناء أداء النشاط تقليد الطفل للباحث المبادرة بمشاركة الأخرين	تنمية مهارات التقليد	(٤-٢)
-٣٠) ٣٥) ق	التدعيم، النمذجه التلقين، الواجب المنزلي	تتمية التتابع البصري لدي الأطفال تقليد الطفل لصوت وحركة القطة تتمية التركيز بالبصر (القطة الأليفة – سير القطار)	التواصل البصري	(\(- \circ \)
(۳۰ – ۳۰) ق	التدعيم التكرار ، التغذية المرتدة الواجب المنزلي	تنمية التركيز بالبصر . تحسين متابعة الانتباه تنمية المشاركة والتفاعل الاجتماعي	تبادل اللعب بالكرة	-9) (1·
(۳۰ – ۳۰ ق ق	التدعيم، النمذجة الواجب المنزلي	تنمية مهارات التقليد. تنمية مشاركة الطفل للباحث تدريب على تحويل النظر. تنمية التركيز للبصر المنتاسق	ألبوم صور	-11) (17
-٣٠) ٣٥) ق	تدريب المحاولة المنفصلة، تدعيم التلقين تأخير الوقت	تتمية التركيز بالبصر تدريب الطفل علي الاختيار بتلقائية	التواصل بالعين	-17) (1 £
-r·) (ro	النمذجة، لعب الدور التدعيم، الواجب	تنمية مهارات قراءة العقل. تنمية الادراك البصري والتقليد	تقليد الانفعالا	-10) (17

ق	المنزلي	تتمية فهم الإيماءات الاجتماعية	٢	
-٣٠) ٣٥) ق	النمذجه، الحث ،التدعيم الواجب المنزلي	تنمية التركيز بالبصر. الاستجابة للأوامر تنمية المشاركة في النشاط الاجتماعي	فاك وتركيب أشياء معقده	- ۱ A) (۲ ·
-٣٠) (٣٥ ق	النمذجة، التدعيم، التلقين ، التلاشي، الواجب المنزلي	تنمية الفهم بالتعبيرات الانفعالية. تقليد التعبير الانفعالي تنمية الادراك البصري	التلوين	(۲۱)
ر۳۰) ۳۵) ق	التدعيم – النمذجة التلقين الواجب المنزلي	تنمية المبادأة بالانتباه المشترك تنمية المشاركة الاجتماعية	اللعب بالسيارة	(۲۲)
(۳۰– ۳۰) ق	التلقين، التدعيم الواجب المنزلي	تمارين لتقوية الجهاز التنفسي (نفخ بلون الرياضة، نفخ الشمعة) تقوية الجهاز الصوتي (الحنجرة والحبال الصوتية) مثل: (أصوات الحيوانات، نطق أصوات مهموسة والمجهورة بالتبادل ببطء	تدريبات النفس	-77) (77
ر۳۰) ۳۵) ق	النمذجة، لعب الدور التدعيم، الواجب المنزلي	التميز السمعي (الاستماع لعدة أصوات متفرقة ويحدد الصواب منه) التميز اللمسي (كتدريب الطفل على الشعور بالذبذبات التي تصاحب نطق) التميز البصري كرؤية الطفل تطاير الأوراق نتيجة خروج الهواء عند نطق صوت الحرف	تدريبات إخراج الصوت	- 1 V I
ر۳۰) ۳٥) ق	التغذية المرتدة، الواجب المنزلي	التحقق من مدي استفادة الأطفال من البرنامج (المجموعة التجريبية)	التطبيق البعدي	

جدول جلسات البرنامج (١٠)

(۱) صدق البرنامج التدريبي: تم عرض البرنامج في صورته الأولية على عشر محكمين من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس، وذلك بهدف التحقق من ملائمة البرنامج لأفراد العينة وصحة الإجراءات التطبيقية للبرامج، حيث جاءت تعديلات السادة المحكمين في صورة ضبط اللغة وتحديد مدة الجلسة (۳۰–۳۵ دقيقة) ووفقاً لتعليمات المحكمين أجريت التعديلات المطلوبة، ومن ثم أصبحت الصورة الأولية بعد ضبطها هي الصورة النهائية للبرنامج.

التجربة الاساسية للبرنامج: قام الباحث بتطبيق التجربة الاساسية وفق الخطوات الاتية:

- أ. اختيار عينة البحث من ذوي اضطراب طيف التوحد البسيط، ليس لديهم أي إعاقات مصاحبة، ودرجة ذكاء (٥٠-٧٠) على اختبار بنيه الصورة الخامسة كاملة.
 - ب. تحديد وقت تطبيق البرنامج في أول نوفمبر ٢٠١٩م.
- ت. التطبيق القبلي لمقياس الانتباء المشترك ومقياس اضطراب اللغة ثم تصحيحهما وادخال الدرجات على برنامج (spss)
- ث. التحقق من التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات الدخيلة (العمر الذكاء درجة التوحد) والمتغيرات الاساسية بالدراسة وذلك من خلال استجابتهم في القياس القبلي (الانتباه المشترك ومقياس اضطراب اللغة) حيث تتم الاستجابة على الأدوات من خلال استجابة الطفل مع الأخصائي.
- ج. التطبيق البعدي: بعد الانتهاء من البرنامج بأربع أسابيع وهي فترة المتابعة بالمركز حيث تم تطبيق أداتي البحث على المجموعتين التجريبية والضابطة ثم تم إدخال درجات المجموعتين في برنامج (spas) ومن ثم تفسير النتائج.

نتائج الدراسة

نتائج الفرض الاول: الذي ينص على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياس البعدي في مقياس الانتباه المشترك وأبعاده الفرعية لدي المجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية." تم استخدام: اختبار مان-ويتني Mann-Whitney Test لفرق بين متوسطي رتب الدرجات المستقلة، ومعامل الارتباط الثنائي للرتب Rank bacterial correlation لمعرفة حجم تأثير البرنامج (أو قوة العلاقة بين المستقل والتابع) وجدول (١١) يوضح لك.

جدول (۱۰) نتائج اختبار مان-ویتنی Mann-Whitney Test عند دراسة الفروق بین متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى على مقياس الانتباه المشترك لدى الأطفال اضطراب طيف التوحد

r _{prb}	مستوى الدلالة	قيمة (<i>Z</i>)		مجموع الرتب	متوسط الرتب	المجموعة	المتغير
١.٠	٠.٠١	7.197-	*.**	٥٧	9.0	تجريبية	التواصل
قوي جدا				71	٣.٥٠٠	ضابطة	البصري
١.٠	٠.٠١	۲.۸۸۷-	*.**	٥٧.٠٠	9.0	تجريبية	الانتباه
قوي جدا				71	٣.٥٠٠	ضابطة	التلقائي
١.٠	٠.٠١	٦.٨٩٨-	*.**	٥٧.٠٠	9.0	تجريبية	الانتباه
قوي جدا				71	۳.٥٠٠	ضابطة	الانتقائي
١.٠	٠.٠١	۲.91۸-	*. * * *	٥٧.٠٠	9.0	تجريبية	الدرجة
قوي جدا				۲۱.۰۰۰	٣.٥٠٠	ضابطة	الكلية

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائيًا (عند مستوي ٠٠٠١) بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة بعد البرنامج التدريبي في زيادة الانتباه المشترك لدى الأطفال عينة الدراسة لصالح المجموعة التجريبية. أي أن متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في الانتباه المشترك في التطبيق البعدي أعلى بدلالة إحصائية من نظيرتها (المجموعة الضابطة) وهذا يدل على تأثير البرنامج.

ويمكن أن تعزى هذه النتائج إلى ما يلى:

- تعتبر هذه النتيجة من النتائج المتوقعة بسبب تعرض المجموعة التجريبية للبرنامج التدريبي وحجب تأثيره على المجموعة الضابطة حيث قوة وكثافة المحتوى التعليمي في البرنامج المقدم الى المجموعة التجريبية، ولم يقدم للمجموعة الضابطة.
- كما يدلل على فعالية البرنامج الفروق بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الانتباه المشترك

لدى الأطفال التوحديين لصالح المجموعة التجريبية. وهذا يرجع إلى تعرض المجموعة التجريبية إلى البرنامج الخاص بهذه الدراسة جنبا إلى البرنامج اليومى المعتاد بالمركز.

- اعتمد الباحث أثناء الجلسات على استخدام فنيات متعددة كالنمذجة من خلال الفيديو، تحليل المهام إلى خطوات بسيطة حيث ساهم ذلك في تنمية الانتباه المشترك لدى الأطفال عينة الدراسة.
- جو التقبل والتفهم والدفء والمرونة والذي أتاحه الباحث أثناء جلسات البرنامج، مما يعني الاتجاه الدافئ بين الباحث والمشاركين، إذ أنها عوامل ضرورية لإحداث التغيير الإيجابي

وبتفق هذه النتيجة مع معظم الدراسات السابقة من فاعلية البرنامج الذي تم تطبيقه في تنمية مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ، كدراسة (أمين، ٢٠٠٨)، مهارات الانتباه (et al, 2020) So, (charron, 2017): التي توصلت إلى أنه بالإمكان تحسن الانتباه المشترك لدى الأطفال التوحديين بعد التجريب، والثي تتمثل في تدريب الأطفال التوحديين على التواصل البصري، الانتباه التلقائي، والانتباه الانتقائي، من خلال تطبيق البرنامج الذي تم إعداده لهذا الغرض.

نتائج الفرض الثاني:

الذي ينص على أنه: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي في مقياس الانتباه المشترك وأبعاده الفرعية لدى المجموعة التجريبية" بعد شهرين من انتهاء البرنامج تم استخدام: اختبار ويلكوكسون لإشارات الرتب الدرجات المرتبطة Wilcoxon Signed Ranks Test، لحساب الفرق بين متوسطي رتب أزواج الدرجات المرتبطة. فكانت النتائج كما بجدول (١٢) التالي:

جدول (١١) نتائج اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Signed Ranks Test عند دراسة الفرق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي والتتبعي على مقياس الانتباه المشترك (i = 0)

مستوى	(Z	مجموع	متوسط	العدد	الإشارات(البعد	٠٠٠ ١١
الدلالة	قيمة (الرتب	الرتب	العدد	ي – التتبعي)	المتغير
	_	۲.٥٠٠	۲.٥٠٠	١	السالبة	التواصل
غير دال	1.51	17.0	7.170	٣	الموجبة	البصري
	٤			١	صفرية	
	_	17	٤.٠٠	٣	السالبة	
غير دال	1.14	0	۲.٥٠٠	۲	الموجبة	الانتباه التلقائي
	٢			•	صفرية	
	_	7	۲.۰۰۰	2	السالبة	
غير دال	٠.٥٧	٤.٠٠	7	۲	الموجبة	الانتباه الانتقائي
	٧			1	صفرية	
	_	9. • • •	٣.٠٠٠	۲	السالبة	
غير دال	٠.٣١	17	٤.٠٠	٣	الموجبة	الدرجة الكلية
	٦			•	صفرية	

الإشارة السالبة عندما يكون: تتبعي < بعدي. وموجبة عندما يكون: تتبعي > بعدي. صفرية عندما يكون: تتبعى = بعدى.

يتضح من الجدول السابق ما يلي عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبارين البعدي والتتبعي في زيادة الانتباه المشترك لديهم. أي أنه يوجد تقارب بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي والتتبعي في الانتباه المشترك مما يدل على قوة وأهمية البرنامج المستخدم.

ويمكن أن تعزي هذه النتائج إلى ما يلي:

- بداية راعى الباحث أثناء إعداده وتنفيذه للبرنامج خصائص واحتياجات الأطفال عينة البحث.
- •تعزيز الباحث لدور الأم في عملية التعلم استناداً إلى مبدأ التكامل بين البيت والمركز، مما أدى ذلك إلى بقاء أثر ما تعلمه الأطفال عينة البحث بعد تطبيق البرنامج.

- •أهمية الفنيات المستخدمة في البرنامج مع متابعة وملاحظة تطور سلوك الطفل من خلال تفاعل الاسرة مع الباحث ساعد إبقاء أثر تحسن الانتباه المشترك بعد التطبيق.
- •كما أن تخصيص بعض الجلسات التي استهدفت إعادة تدريب الأطفال على نقاط الضعف لديهم وذلك على سبيل المراجعة مما أكد على بقاء أثر البرنامج لفترة أطول.
- •أهمية الواجبات المنزلية للمجموعة التجريبية بامتداد البرنامج خارج النطاق الزمني والمكاني للبرنامج، حيث تعتبر كبرنامج مصاحب فقد كانت جزءاً من حياة أفراد المجموعة التجريبية، فيكررون ما دُربوا عليه بالمنزل، وذلك دون أن تكلفهم بأعباء إضافية ترهقهم وتؤثر عليهم.

ويتفق ذلك مع نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة (أمين، ٢٠٠٨) دراسة، (Boucher, ميتفق ذلك مع نتائج العديد من الاطفال ذوي (2007: حيث ذكرت جميعها أنه لا توجد فروق لأداء العينة التجريبية من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بين التقييم البعدي والتتبعي في الانتباه المشترك لديهم، كما أكدت النتائج استمرارية فاعلية البرنامج إلى ما بعد فترة المتابعة (الغامدي، ٢٠٠٣) في دراستها حيث تقول بعدم وجود فروق داله إحصائيا بين القياسين البعدي والتتبعي، مع بقاء أثر البرنامج واستمراريته بعد التطبيق.

التحقق من الفرض الثالث

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياس البعدي في مقياس اضطراب اللغة وأبعاده الفرعية لدي المجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك في اتجاه المجموعة التجربيبة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان . وتني (Mann-Whitney (U) وقيمة (Z) كأحد الأساليب اللابارامترية للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي وذلك للوقوف على دلالة ما قد يطرأ على مهارة اللغة لدى أطفال اضطراب طيف التوحد، وكانت النتائج كما يوضحها جدول(١٣).

جدول (١٢) نتائج اختبار مان – ويتني Mann-Whitney Test عند دراسة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس اضطراب اللغة للأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد

r _{prb}	مستوى الدلالة	Z	U	مجموع الرتب	متوسط الرتب	المجموعة	الابعاد
١.٠		_	0.000	40.00	8.00	التجريبية	مهارات الكلام
ق <i>وي</i> جدا	٠,٠١	2.611		15.00	3.00	الضابطة	
١.٠		_	0.000	40.00	8.00	التجريبية	مهارة ضبط
قو <i>ي</i> جدا	٠,٠١	2.635	0.000	15.00	3.00	الضابطة	مهاره صبط المحادثات
١.٠		_		40.00	8.00	التجريبية	مهارات ممارسة
قو <i>ي</i> جدا	٠,٠١	2.643	0.000	15.00	3.00	الضابطة	الكلام
١.٠		_		40.00	8.00	التجريبية	
قو <i>ي</i> جدا	٠,٠١	2.619	0.000	15.00	3.00	الضابطة	الدرجة الكلية

وبالنظر في جدول (١٢) يتضح وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس اضطراب اللغة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأبعاده الثلاثة: (مهارات ممارسة الكلام، مهارات الكلام، مهارة ضبط المحادثات) في القياس البعدي، وأن هذا الفرق دال عند (٠٠٠١) لصالح متوسطات المجموعة التجريبية ويدل على فاعلية البرنامج.

وتعزي هذه النتيجة إلى: مدى كفاءة البرنامج المستخدم وأهميته في تدريب الطفل التوحدي والذي تلقته المجموعة التجريبية، جودة الأسلوب والوسائل (المجسمة والمصورة والمرئية) والفنيات المستخدمة لتطبيق البرنامج كان له الأثر الإيجابي في تحسن المجموعة التجريبية بينما لم تحظى المجموعة الضابطة بهذا البرنامج وذلك في تتمية قدرة أطفال التوحد على التواصل وزيادة الحصيلة اللغوية.

تتفق نتيجة هذا الفرض مع سياق الإطار النظري من قابلية الطفل التوحدي للتدريب وخفض اضطرابات اللغة مقارنة بمن لم يتلقى وقد جاءت هذه النتيجة متوافقة مع ما توصلت اليه دراسة (أمين ،٢٠١٨) (كامل، ٢٠١٧) من امكانية تحسن أطفال التوحد أفراد المجموعة التجريبية إذا تم تطبيق برنامج لرفع الكفائة اللغوية.

وتختلف مع دراسة: (Lepist, et al., 2003)، والتي أشارت إلى عدم جدوي البرنامج لعجز هؤلاء الأطفال عن تمييز نغمات الصوت وذلك لوجود قصور في مهارة الانتباه والاستماع وعدم فهم الأوامر.

التحقق من الفرض الرابع

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي في مقياس اضطراب اللغة وأبعاده الفرعية لدى المجموعة التجريبية. ولاختبار صحة الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon وقيمة (Z) كأحد الأساليب اللابارامترية للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعة التجريبية في مقياس اضطراب اللغة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأبعاده في القياسين البعدي والتبعي وكانت النتائج كما يوضحها جدول(١٤).

جدول (١٣) دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات القياسيين البعدي والتبعي على مقياس اضطراب اللغة

مستوى الدلالة	قيمة Z	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	القياس قبلي/ بعدي	الأبعاد
غير داله	-0.813	4.50 10.50	2.25 3.50	2 ^a 3 ^b 0 ^c	الرتب السالبة الرتب الموجبة صفرية	مهارات الكلام
غير داله	-1.134	8.00 2.00	2.67 2.00	3 ^d 1 ^f 1	الرتب السالبة الرتب الموجبة صفرية	مهارة ضبط المحادثات

				е		
		1.50	1.50	1 ^g	الرتب السالبة	i 1
غير داله	-1.625	13.50	3.38	4 ^h	الرتب الموجبة	مهارات ممارسة الكلام
		13.30	3.30	0^{i}	صفرية	الكارم
		3.00	1.50	2^{j}	الرتب السالبة	
غير داله	-1.219	12.00	4.00	3 ^k	الرتب الموجبة	الدرجة الكلية
		12.00	4.00	$0_{\scriptscriptstyle \parallel}$	صفرية	

وبالنظر إلى قيمة (Z) في الجدول السابق نجد أن نتيجة الفرض الرابع وهي عدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطات رتب دراجات أبعاد مقياس اضطراب اللغة والدرجة الكلية، بين كلا التطبيقين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية على مقياس اضطراب اللغة مم يؤكد أهمية البرنامج المستخدم في خفض اضطرابات اللغة، واستمرار فاعليته بعد تطبيقه بفترة زمنية.

ويعزى تفسير هذه النتيجة إلى بناء البرنامج:

بناء البرنامج: حيث تم الالتزام بالأسس العامة، والأسس النفسية والتربوية للإرشاد النفسيّ. فنية التعزيز: إذ أن التعزيز الموجة الفعال والقائم على أسس علمية مهم في إبقاء الأثر.

فنية الواجب المنزلي: توظيف البرنامج لفنية الواجب المنزلي ساعد على تعميق انتقال وتعميم أثر التدريب من الجلسات إلى الواقع المعاش؛ والعكس، وتقييم ذلك من خلال مراجعة هذا الواجب خلال الجلسة التالية.

وتدعم هذه النتيجة ما تم التوصل إليه من نتائج بصدد الفرض الثالث، مما يؤكد على أن الأنشطة المتضمنة في البرنامج لها من الفعالية ما يسمح بتحقيق، واستمرارية ما هدف إليه هذا البرنامج من ابقاء أثر التدريب فترات ممتدة بعد الانتهاء من تنفيذ جلسات البرنامج، فضلا عن البيئة الايجابية التي تم تطبيق البرنامج بها وما تتمتع به من امكانات وخبرات ساهمت في تحسن تحقيق ذلك، مما يجعلنا نقر فعالية الأنشطة المتضمنة في البرنامج وأهميتها في تحسن المهارات اللغوية، وابقاء أثر التعليم بعد مرور مدة من تطبيق البرنامج.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع ما جاء في الاطار النظري لهذا البحث من قابلية هذه الفئة للتدريب واستمراريته من خلال إعداد برنامج مبنى على أسس علمية كما في دراسة (أمين، ٢٠٠٨)،

(Eissa, 2015)؛ (Hurwitz, et al, 2016)؛ حيث أشارا إلى قابلية هذه الفئة للتدريب والتأهيل، وامكانية خفض اضطرابات اللغة من خلال البرامج التدريبية الجيدة.

الاستنتاجات: من العرض السابق لنتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها توصل الباحث إلى:

- 1. إن البرنامج التدريبي القائم على تنوع الاستراتيجيات (كالنمذجة والتسلسل ولعب الدور) باستخدام وسائل من البيئة الطبيعية كان له الأثر الإيجابي في تتمية الانتباه المشترك للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- ٢. إن ممارسة الأنشطة المتنوعة يحد من اضطرابات اللغة ويزيد من مهارات التواصل اللفظي مما يعود بالأثر الإيجابي على الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- ٣. ممارسة أكثر من استراتيجية يعد عونا لهؤلاء الأطفال للتخلص من كثير من السلوكيات غير المقبولة اجتماعياً، وتقريبهم للحياة الطبيعية.

التوصيات:

من خلال القيام بإجراءات هذه الدراسة وما أفضت إليه من نتائج أوصبي بالآتي:

- احتواء البرامج على استراتيجيات متنوعة له أثرا إيجابيا في تنمية الانتباه المشترك وخفض مشكلات اللغة.
- ٢. توجيه المختصين بضرورة اجراء البحوث تكون ملائمة لخصائص هذه الفئة في هذا المجال.
- ٣. البحث عن الأدوات والبرامج المستحدثة لاستخدامها في الحد من اضطراب اللغة لدى
 هذه الفئة.
- ٤. تدريب وتأهيل هذه الفئة في البيت بالتعاون مع المركز ليزيد من قابليتهم للتعليم والحد من المشكلات المصاحبة.

المراجع العربية

- أمين، سهى أحمد (٢٠٠٨). فعالية برنامج تدخل مبكر لتنمية الانتباه المشترك للأطفال الذاتويين وأثره في تحسين مستوى التفاعلات الاجتماعية لديهم. مجلة العلوم التربوية، جامعة الإسكندرية، (٣)، ١٤٨-٩١.
 - حسن، أسامه عبد المنعم (٢٠١٨). تعديل سلوك الطفل التوحدي. الاردن: دار البدايات.
- حسن، أسامه؛ محمد، حاتم عبدالسلام، (٢٠١٥). التخاطب واضطراب النطق والكلام. الاسكندرية: دار الوفاء.
- سليمان، عبد الرحمن سيد؛ نافع، جمال محمد؛ عبد الحافظ، هناء شحاتة (٢٠١٥). مقياس تقدير مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد. مجلة كلية التربية، عين شمس، ٣٩ (١)، ٧٩١-٨٣١.
- عنتر ، أحمد (٢٠١٤). فعالية برنامج تدخل مبكر باستخدام أنشطة منتسوري في تحسين مستوى الانتباه لدى الأطفال الذاتوبين. (رسالة دكتوراه). كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
 - الغامدي، عزة (٢٠٠٣). العلاج السلوكي لمظاهر العجز في التواصل اللغوي والتفاعل الغامدي، عزة (٢٠٠٣). العلاج السلوكي لمظاهر العجز في التواصل التوحد. (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية، الرياض.
- الغنيمي، إبراهيم عبدالفتاح (٢٠١٧). فعالية استخدام بعض استراتيجيات التواصل الطبيعي في تنمية التواصل لدي الأطفال ذوي النمط المركب من اضطراب طيف التوحد وتشتت الانتباه وفرط الحركة. جامعة القصيم. مجلة العلوم التربوية والنفسية بنها، ١٠ (٣)، ٢٧١-٣٣٣.
 - قواسمة، كوثر عبد ربه (٢٠١٢). فاعلية برنامج تدريبي في التدخل المبكر لتنمية مهارات التواصل والانتباه لدى عينة من الأطفال ذو ي اضطرابات التوحد في الأردن. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٩١ (٢٣)، ٢٩–٦٢.

كامل، أميمة مصطفي (٢٠١٧). أثر التدريب على الانتباه المشترك في تحسين المهارات الاجتماعية والتواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد مرتفعي الوظيفية. مجلة دراسات الطفولة، عين شمس، ٢٠ (٧٤)، ٩٩-٨٠١.

المزين، رمضان أحمد (٢٠١٨). فعالية برنامج قائم على نظام التواصل بتبادل الصور (PECS) لتتمية الكلام التلقائي وأثره في تحسين التواصل الاجتماعي لدى الأطفال الذاتويين. مجلة البحث العلمي، كلية البنات عين شمس، ١٩(٥٥)، ٥٧٤-٥٧٤.

نصر، سهى أمين. (2002) الاتصال اللغوي للطفل التوحدي ، التشخيص و البرامج العلاجبة. عمّان: دار الفكر.

المراجع الأجنبية

- Sarah; Watson, Linda R. (2016). Joint Attention Revisited Finding Strengths among Children with Autism, *Autism: The International Journal of Research and Practice*, 20 (5) 538-550.
- Al-Ghamdi, A. (2003). Behavioral therapy for manifestations of impairment in linguistic communication and social interaction in autistic children. (Unpublished PhD thesis), College of Education, Riyadh.
- Al-Ghunaimy, I. (2017). The effectiveness of using some natural communication strategies in developing communication in children with a complex pattern of autism spectrum disorder, attention dispersion and hyperactivity. Qassim University. *Benha Journal of Educational and Psychological Sciences*, 10 (3), 671-733.
- Al-Muzain, R. (2018). Effectiveness of the PECS program for the development of spontaneous speech and its impact on improving social communication among autistic children. *Journal of Scientific Research*, Ain Shams Girls College. 19. (15), 537-574.
- American Psychiatric Association, (2013). *Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders*. DSM-5TM.
- Amin, S. (2008). The effectiveness of an early intervention program to develop joint attention of autistic children and its effect in improving the level of their social interactions. *Journal of Educational Sciences*, (3) 91-148.
- Antar, A. (2014). The effectiveness of an early intervention program using Montessori activities to improve the level of attention in

- autistic children. (PhD thesis). Faculty of Kindergarten, Cairo University.
- Boucher, S. M. (2007). *Joint Attention, Imitation & Repetitive behaviors as Predictors of Autism & Expressive Language ability in early childhood.* (*PhD*). The University of Carolina at Chapel Hill.
- Charron, Nancy; Lewis, Lundy; Craig, Michael, (2017). A Robotic Therapy Case Study: Developing Joint Attention Skills with a Student on the Autism Spectrum. *Journal of Educational Technology Systems*, 46, 1, 137-148.
- Eissa, Mourad Ali. (2015). The Effectiveness of a Joint Attention Training Program on Improving Communication Skills of Children with Autism Spectrum Disorder. International *Journal* of Psycho-Educational Sciences, 4 (3), 3-12.
- Gabriels, L; Hill, Dina E. (2007). Growing Up with Autism Working with School-Age Children and Adolescents. *The Guilford Press Inc.72 Spring Street, New York, NY 10*01.
- Hassan, O. (2018). *Modifying Autistic Child Behavior*. Jordan: The Beginnings House.
- Hassan, O; Mohamed, H. (2015). *Conversational, speech and speech disorder*. Alexandria: Dar Al-Wafa.
- Hayoung, A. Lim, (2012). Developmental Speech Language Training through Music for children with autism spectrum disorders. *Jessica Kingsley Publisher*. *London*. (1) 9, UK.
- Jon, B; Stay, L. (2010). Do you see what I see? Joint Attention & its Importance in Autism. *Exceptional Parent*. 40 (11). 38 110.
- Kamel, O. (2017). The effect of training on joint attention in improving social skills and verbal communication in children with high functional autistic disorder. *Journal of Childhood Studies*, Ain Shams. 20 (74), 99-108.
- Lepist, T; shestaKova, A; Vanhala, R; Alku, P; and Nktnen, R; Yaguchi, K; (2003). Speech-sound- selection auditory impairment in children with autism: they can perceive but do not attend. *Proceeding of the National Academy of Science of the United States of America*, 100 (9), 5567-5573.
- Maureen, A. (2008). *Teaching Early Social Communication skills to Young Children with Autism Spectrum Disorders (PhD)*. Virginia University. Abigail VO, M. Ed. communities of practice training.
- Michelle, S; Julianna F; Alison M., Elizabeth G; Margaret, B; & Rebeca L. (2007). Response to joint attention in toddlers at risk

- for autism spectrum disorder. A Prospective study. *Journal of Autism Development Disorders*, 37, 37-48.
- Naber, F; Kranenburg, M; Ijzendoovi, Dietz, C; Van Daalen, E; Swinkels, S; Buitlaar, J; Van England, H; (2008). Joint Attention Development in Toddlers with Autism. *European child of Adolescent psychiatry*. New York. 17 (3), 143 52.
- Qawasmeh, K. (2012). The effectiveness of a training program in early intervention to develop communication and attention skills among a sample of children with autism disorders in Jordan. *Journal of the Faculty of Education, Benha University.* 23 (91), 29-62.
- So, Wing-Chee; Cheng, Chun-Ho et al (2020). A Robot-Based Play-Drama Intervention May Improve the Joint Attention and Functional Play Behaviors of Chinese-Speaking Preschoolers with Autism Spectrum Disorder. A Pilot Study, *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 50.
- Suleiman, A; Nafi, J; Abdel Hafiz, H. (2015). A measure of appreciation of joint attention skills in children with autism. *Journal of the Faculty of Education Ain Shams*, 39 (1), 791-831.
- Volkmar. Fred R; Cicchetti, Domenic, V; Rcichow, Brain & Doehring, Peter (2011). Evidence -based practice and treatments for children with autism. Springer New York Dordrecht Heidelberg London.
- Whalen, C. Schreibman, L. and Ingersoll, B. (2006). The collateral effects of joint attention training on social initiations, positive affect, imitation, and spontaneous speech for young children with autism. *Journal of Autism and Developmental Disorders*. 36, 5, 655-664.
- Whalen, C; Schreibman, L; (2003). Joint attention training for children with autism using behavior modification procedures. *Journal of child psychology psychiatry*, 44(3), 450 468.

The effectiveness of a training program to develop joint attention and reduce language disorder for children with Autism Spectrum Disorder

Abstract:

This study aims to test the effectiveness of a communicative program that includes several techniques for developing joint attention and identifying the impact of this in reducing language disorder. The sample included (10) children with autism spectrum disorder, whose ages ranged between (8-12) years, at Saudi Arabia. The program was applied for eight weeks, four days per week the researcher used the semi-experimental approach with two groups (experimental and control), and used the joint attention measure and the language disorder measure for children with autism spectrum disorder (researcher preparation).

The results: The program has shown its positive effectiveness in developing joint attention and reducing language problems among the experimental study sample where there are statistically significant differences in the post-test between the two groups (experimental and control) in favor of the experimental group and there is also a statistically significant difference between the pre and post-test In favor of the post-test in the experimental group there are no differences between the pre and post-tests in the control group. The researcher also recommends the necessity of using training programs based on various strategies as they have a positive impact in developing joint attention and reducing language problems.

Key words: - Joint Attention - Language Disorder – Autism Spectrum Disorder.